الانصاف فلم املك اعادة الجواب ولا اطلت له بعدها في الخطاب وسابقت اليك فوج المنسيم لا يبشرك بطلوع الشمس في الليل البهيم فقم على قدميك وتلق بالترحاب من قدم اليك وانشد الابيات والامال في وصف هذه الاحوال اهلاً وسهلا بك من زائر يخجل نور القمر الزاهر اهلا وسهلا بك من مؤنس ينظر عن طرف الطلا الناظر رددت بالقرب زمان الصبا وطيب عيشي السالف الغابر وعيشة ولت على حاجر جاد الحيا السكب ربي حاجر فكدت اطير فرحاً وسروراً ولولا اتماسك لصرت مثلا مشهوراً وتضاعفت محبتي لصديقي وصار انفس من نفسي فضلا عن شقيقي وعذب كلامه في مسمعي وحلا وازال ما على القلب من النيران وجلا وهزني واطربني بطيب حديثه وانساني ما لقيت من قديم النصب وخد بشير رسول الرضا اهلا وسهلا ومرحبا

حديثك ما احلاه عندي واطيبا

ويا محسنا قد جاء من عند محسن

ويا طيبا اهدى من القول طيبا

ويا مهديا ممن احب سلامه

عليك سلام الله ما هبت الصبا

لقد سرني ما قد سمعت من الرضا

وقد هزني ذاك الحديث واطربا

وبشرت

وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي

الا انه يوم يكون له نبا

سيكفيك من ذاك المسمى اشارة

ودعه مصونا بالجمال محجبا

اشر لي بمعنى واحد من صفاته

تكن مثل من سمى وكنا ولقبا

فقال لي صاحبي ان سيوف المحبة تكلم القلب ولا تولم وقد سررت بهذا الكلام ومن سر فليولم واخلع لي ما عليك ببشارة بالفرح والفرج فقد اتيتك بميعاد سالب القلوب والمهج فقلت والله لا ارضى بخلع قلبي عليك باجمعه اذ جعلتني اهلا بما لم اكن اهلا بموقعه اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه قول المبشر بعد الياس بالفرج لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج هذا وقد كنت اجتهد في اصلاح منزلي جهد الطاقة ولم يصدني عن صمد المبيت والقاعة عاقه وهيأت جميع المشروب والمشموم والظاهر والمكتوم واصرحت على تحصيل الموجود والمعدوم فبينما نحن على تلك الحالة التي هي بالوعد هنيه والعيشة التي هي بلا انقطاع رضيه واذا بجانب الروض قد اشرق بالانوار وتمايلت عجبا اغصان الاشجار وغنت طربا طوائح الاطيار فنظر السبب الموجب لذلك وما هذا العبير الذي ضوع

مقتنا

Copyright © King Saud University